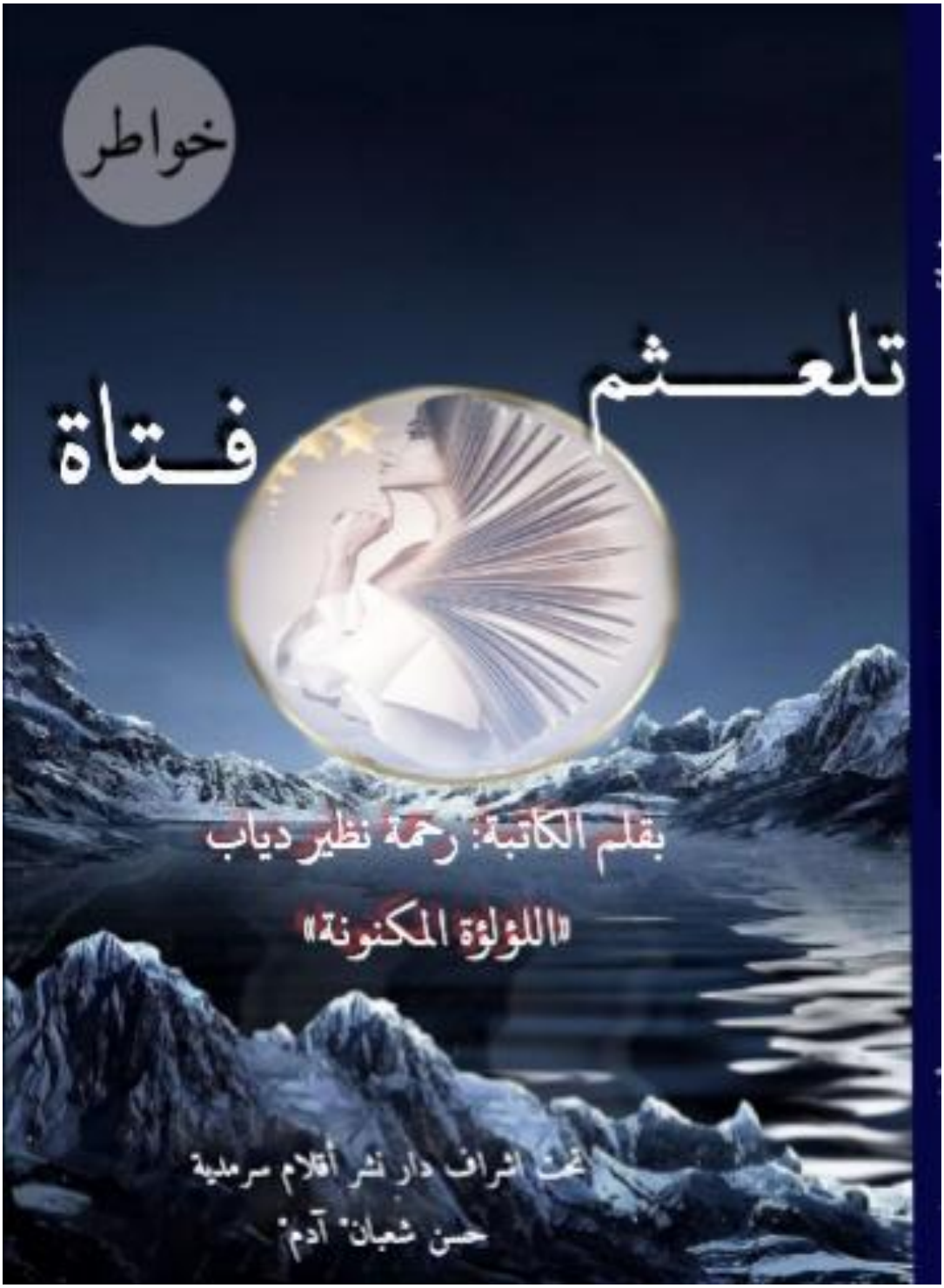
خواطر
تلعثم
فتاة
بقلم الكاتبة: رحمة نظير دياب
«اللؤلؤة المكنونة»
تحت اشراف دار نشر أقلام سرمدية
حسن شعبان "آدم"

المقدمة

ابدأ حرفي متلعثمةٌ لا أعلم هل هو قلبي بدأ يسرد تاريخ عمره؟

أم هي روحي تنتشر بأنحاء الحياة حزنًا؟

تلعثمت حروفي وهي تكتب ما يجول بين قلبي وخاطري، بدأت كلماتي من أول سطور طفولتي، ولكنني أكملت بين أحلامي لأحكي لكم كيف كانت حروف وتلعثم فتاةٍ تكتب بحبٍ وحنانٍ وحطام قلبها.

" *حلمٌ محفوفٌ بالأمل* "

ثمة مشاعر في القلب الملكوم لا يداويها غير النجاح والشعور بقيمة الذات، فالنجاح يعطي للإنسان قيمة واحترام، ويضعُ حوله هالة كبيرة من المهابة والجمال، ويجعل له تقديرًا بين الناس، ويجعلهم يهابونه ويضعون حدودًا للتعامل معه، والنجاح ليس مقيدًا لشخص واحد؛ فالنجاح لكل من تكبد العناء من أجل الوصول إلى القمة، وتكون محاولات الإنسان دائمًا مكللة بالنجاح والفشل، ولكن بداية النجاح تكون من الفشل، فإن لم يفشل الإنسان تارة؛ فلن ينجح؛ لأن النجاح لا يأتي بالصدفة، بل يحتاج لشقاء وعناء وتعب، وتخطيط وتفكير عميق، وتحدي للزمان والمكان، ويحتاج أيضًا أن يضع الإنسان كل ما بوسعه وقدراته؛ ليحقق النجاح والهدف المطلوب من سعيه واستمراره، لذلك على الإنسان السعي نحو النجاح ويجتاز كل الظروف والعقوبات، ويصمم على النجاح للوصول إلى أعلى المراتب، وألا يقبل بأقل مما يستحق مهما كان الثمن، فالنجاح سلعة غالية تحتاج إلى شخص مكافح واثق بقدراته وطموحه ألا حدود له، ومصممًا أن يكون متميزًا، وألا يسمح لشخص أن يُضله ويُصور له بأن النجاح مستحيل.

- الكاتبةُ/رحمة نظير

- || اللؤلؤة المكنونة||•

ضاقت بي الأركان والأرجاء، اختلف الزمان؛ والمكان؛ والأشخاص؛ وكل من وعدنا بالبقاء؛ رحل، مالت الدنيا؛ وأغلقت الأبواب؛ وما وجدتُ غير بابًا واحدًا؛ ولكن هذا الباب قد نسيته منذ زمنٍ بعيد؛ ولكن جائت الفرصة لأعود إليه من جديد، فهو باب الله الذي لا يُغلق أبدًا، فهذا هو الركن الذي توجهت إلية وأنا زليلةٌ، وتجرعت إلى خالقي ليعفوا عني، وأبدأ صفحة جديدة بسطور مستقيمة، لا أنحاء بها، فرضيت بما قسمه الله فارضاني الله بما هو أكمل وأعظم، ووجدت مواساة بحق كل حرقة شعور، وغصة بكاء وقلب مررت به، ووجدته خير أنيس، وسند لي، فقد ألهمني كل ما يرمرم شتات قلبي المبعثرة والحزن الكامن بداخلي، فوجدت تغييرًا تامًا لي، وطفيت على وجه البحر التي كنت أكمن بداخله، بحر الظلام واليأس، وأنا الآن قد عدت من جديد، وكلما حاوطني اليأس تذكرت رجفة فؤادي حين الدعاء فهل ينساني الله؟!

حاشاه أن ينسى عبدًا لجأ إليه.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة || •

" *سلام عقلي*"

سلام عقلي يحتلُ تفكيري، رفعتُ راية السلام والاستسلام من كل ما يشغلُ عقلي وينهكُ تفكيري، ويشغلُ بالي، تركتُ كل شيء بأمر ربي، ووكلتُ أموري كلها إليه، وتركتها تسيرُ كما أراد الإلهُ، فالله نحن وموج السفنِ والبحر، لله ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، فلماذا التفكيرُ والتعبُ؟!

الآن أستطيع قول أنني أتقنتُ فن الرضا بكل ما مرَ وما يمرُ وما سيمرُ، فإن لي ربٌ يحسن التدبير، فتركتها إليه ووكلته نفسي ومالي وأحبتني وكل ما يسعدُ قلبي، واستودعته إياهم، وعلمتُ أنه خير مستودعٍ، ومهما كثُرت المتاعب وانتشر الظلام الحالك؛ سيأتي الفرجُ من الله، وكل اختيارته تنصب لصالحي، فالآن أقول يا الله " رضيت بما قسمته لي" ففي كل بلاء مخرجٌ، وكل ضيق يتبعه فرجٌ، وكل فقدٍ عليه أجرٌ، وفي الصبر كنزٌ؛ وأنا أريد أن أحظى به.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *مخاوف وأفكار وسواسية*"

يأتي الليل والظلام الحالكُ، ويأتي معه الشجن الدائم، أفكار ومخاوف تقلقُ المنام، ولا تريد أن تتزعزع عن خاطري، تزعجني وتثير الخوف بداخلي، لا أعرف للراحة طريق، ولا للسلام منها مخرج، تحتل عالمي كمستعمر له نفوذ قوية، وأنا السجينة لها، أوداق البث كالاشواك، والكمد في قلبي لم يسمعُ، قد عانت روحي من كثرة الأوجاع والآلام حتى تحطَّمت، فبراثنها الحادة كانت تُنزِفُني، كنتُ أتألم، أصرخ بلا صوت، كان يحاوطني البكاء والأنين، اللوعة والخوف، كنتُ أهوي في حفرة الدجن بلا نهاية، والآن أقول أنني تعبت، ونال عقلي الهلاك والدمار من كل شيء، أريد فقط الآن السلام منها، أريد من ينتزعها عن خاطري، وتسير الحياة كما كانت؛ دون خوف أو قلق أو فزع، أريد النجاة، فهل من مفر؟!

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

ماذا لو أتاك الشخص المناسب في الوقت الخطأ؟

لا يهمني الوقت قدر ما يهم قلبي أنه قد أتى، ولا يُعني الوقت لي شيئًا، ما يُعنيني، ويسعد قلبي، أنه قد أتى كما تمنيت، فقد طال انتظاره، ولكنه قد أتى، الذي سيداوي روحي المثقوبة من كل الألام التي مضت، وسيُحيي حياتي من جديد، سنعيش حياة هادئة مطمئنة، وأشعر بها بالسعادة والأمان الذي طالما كنت أبحث عنه منذ زمنٍ بعيد، وإن كان على الوقت، سنصلحه معًا، وسأنتظره حتى يأتي الوقت الصحيح، فالحياة فرصة تمرُ، ولا تُعاد، وهو كذلك إن تركته يمر سأعيش إلى الأبد تعيسة، وإن اغتمنت وجوده؛ سنبني معًا مستقبلًا جميلًا إلى أن يحين الوقت المناسب الذي سيجمعنا معًا، وحينئذٍ سأقول بالله صبرتُ، ونلت الجميل بعد الصبر الطويل.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *الجميلة والوحش*"

أحببت وحشًا قاسيًا لا يعرف معنى الحب، أعطيت له كل معاني الحياة؛ ولكنه باع ولم يشتري، كنت أقول دائمًا سيأتي الوقت الذي يتغير به، ويعود إليَّ كما كان؛ ولكنه يعود أسوأ مما كان، كل الظروف والأحداث كانت تقول أنه لا يجوز؛ ولكنني كنتُ أتحدى تلك الظروفِ؛ وأحارب من أجله، وامشي إليه مهرولة، وقطعت العديد من المسافات التي تعادل مساحات الأخضر واليابسِ؛ ولكنه لم يمشِ لي خطوة واحدة، كم كنتُ متغيبة عن العقل في وجوده، ومحيت العقل بسببه؛ ولكنني نادمة الآن على ما فعلته، فقد كان هذا الحب ليس بإرادتي؛ ولكن ذلك ما حدث، إن عاد بي الزمان، فلن أسمح لهذا الحب أن يتخلل روحي مرة أخرى، فقد كرهته ولا أريده أن يعود، فأنا الآن أجمع كلُ الذكريات؛ لأحرقها كما حرق هو قلبي، قد يكون الفراق أليمٌ؛ ولكن قربه أشد ألمًا.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *أقنعة مزيفة*"

أرتدي أقنعة مزيفة في كل وقت؛ حتى لا يشعر أحدًا ما بداخلي، أتعامل مع كل إنسان بطريقة مختلفة عن البقية، فكل واحدٍ حسب معاملته معي، فمن نفوسهم خبيثة أتعامل معهم بكل جفاء وغلظة، وأرسم على وجهي الملل والاستنفار والاستنكار منهم، أما الطيبون، فأتعامل معهم بكل حب ولين، فأجد معهم سعادتي الحقيقة التي أحاول إخفاؤها خلف هذه الأقنعة التي أرتديها، وهناك أناسٌ لا تفهم ما في نفوسهم، أهم أبرياء وطاهرون؟

أم هم يدعون ذلك؟!

ونفوسهم من الداخل تحمل كل الحقد والغل والكراهية، فهؤلاء يصعب التعامل معهم؛ ولكنني بارعة في اختيار الوجه الذي سأتعامل به معهم، فإن كانوا هم أذكياء ومحترفون في النفاق؛ فأنا متقنة له.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *طريق حياتي*"

طريق حياتي أرسمه وألونه على أهوائي، فلا أحد سيسيره معي، ولا أحد سيسيره بدلًا مني؛ لذلك لا أهتم لما قيل وقال، ولا أهتم لما يحدث حولي، فلا نجاح أحدًا سينقص من نجاحي، ولا الفشل سيُقلل من نجاحي؛ لذلك أسير طريقي مع نفسي، أصممه على حسب رغبتي واحتياجاتي، أعلم أنه ليس بسهلًا؛ ولكنني سأفعل المستحيل من أجل أن احقق ذاتي، ومع نفسي، سأقاوم وأصنع المستحيل من أجل مستقبلٍ مشرقٌ لي، ومهما كانت الصعاب؛ ستمر وستزول، ما دام الأمل عنواني، وسيأتي الوقت الذي سأقول فيه أنني قد نُلتُ وحققت المستحيل؛ ولكن إلى أن يحين ذلك الوقت، لن استسلم وسأسير دربي بكل شغف وحب.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

يومًا ما سألتقي بكَ يا من ملكتَ قلبي، كنتُ أعلم أن هناك سحرًا يُسيطر على قلوب البشر؛ ولكن سحر عيناكَ يُفلتُ مني جميع الحروف والكلمات، أعلم أنني غير بارعة في الحديث والكلام؛ ولكني أترك عيناي تتأمل بك فقط، كنت أحاول وصفكَ في مخيلتي؛ ولكنكَ جئت أجمل مما تمنيتُ؛ ولكن شوقي واشتياقي يدمر كل إنشٍ بي، فيا لوعة الحب والحبيب بعيد، ويا لوعة الاشتياق وتلك المسافات موجودة، فقد كان قدومكَ أحن شيءٍ على قلبي، ووجودكَ هو الخير والرحمة، فلا أدري كيف يستكين القلب ويهدأ بعيون من أحب؟!

فوجودك يُعني لي الكثير؛ فيا ليت بيني وبينك جسرًا صغيرًا أمشيه؛ فأصل إليكَ، أو الدار بجوار الدار؛ أراك كل حينٍ؛ حتى يهدأ قلبي من نيران الاشتياق، وتزول كل مخاوفي بكَ.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

إلى عزيزي قرة قلبي، ورفيقُ دربي، إلى من بث في روحي الحياة، ونثر السعادة في عالمي، إلى أمير عمري، وتاجُ رأسي، إلى أحن قلبٍ على الإطلاق، أشعر أن روحي هربت مني إليكَ، ومعكَ أنسى الكلمات والحروف، ينعقد لساني، ولا يريد التحدث؛ أعلم أن هذا يزعجكَ كثيرًا؛ ولكنني لم أتحمل سماع كلماتك التي تأخذني مني إلى عالمكَ البديع؛ حتى وإن كان كلامك عاديًا، فهو يزعزع كياني، اضطرب بشدة لحديثكَ؛ ولكن بداخلي يقول لكَ أنه يحبك وبشدةٌ، لا يريد سواكَ، وأن تظل هنا بداخل أعماق قلبي.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

أخط بقلمي الآن، ولا أعلم ماذا سيكتبُ، فالحديث أصبح باردًا، وقلبي تحطم ولا يشتكي، وامتلأت وسادتي بالبكاء العارم؛ ولا عاد البكاء يُجدي شيئًا، كل الأماكن أصبحت خالية من الأمان، وكل القلوب بالنسبة لي أصبحت بعيدة، تعبت من الركض خلف كل شيء أحبه قلبي؛ ثم اختفى، ما عدت أثقُ بالبقاء، ولا أريد التعلق بحبال ذائبة؛ إنني الآن متعبة للحد التي لا حد له، ولا أستطيع المواجهة، ولا أريد العتاب، فلا أعلم ماذا سأقول؟! وماذا سأفعل؟! ولكن من يريد البقاء؛ سيبقى، ومن يريد الرحيل؛ سأتعجل بفتح الباب له، فأنا الآن أُفلت يدي من كل الأشياء.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *مجهولة*"

لا أعلم ماذا حدث لي منذ فترة؟! ما عدتُ كما كنت؛ أنهكتني ظروف الحياة ومقاسيها، أنظر إلى نفسي في المرآة، وظهرت الحيرة والتساؤلات، أين ملامحي البريئة؟! ومتى ظهر هذا السواد الحالكُ تحت عيناي؟! فما هذه الحياة التي أعيشها؟! لقد كرهت هذه الحياة التي أعيشها، والتي يسودها الحزن والألم، والفقد، تالله ما عدتُ أتحمل ما يحدث، وأصبحت أعيش حياة دون فائدة، مفقودة الهوية، تائهة فقط، هذه هي حياتي في الآونة الأخيرة، أتمنى أن أعود كما كنتُ، وتعود البسمة على ملامحي، التي أصبح الحزن يكسوها، فلقد مر الكثير والكثير من الزمن وهذا الحزن لم يمر كما تمر الساعة، إنني الآن تائهة؛ فقدت هوية نفسي، أريد النجاة.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

ماذا لو كان سرابًا وتحقق؟!

بالله سأخرُ ساجدة لله باكية على جبره لقلبي، وتحقيق حُلمًا سرمدي لي، كنتُ أظنه مستحيلًا، سأظل طوال العمر أحمده وأشكره على نعمه التي لا تحصى ولا تعد، سأزداد يقينًا أكثر من ذلكَ، فأنا ضعيفة البصيرة؛ وأنت ربُ المعجزاتُ؛ وأنا قليلة الحيلة وأنت على كل شيء قدير؛ وأنا الجاهلة؛ وأنت العالِمُ، وسأحصل على سعادة كسعادة الغريب وعودته لوطنه، كالطفل التائه ووجد أمه، كشوق الليالي لضوء القمر، بالله لم أستطع وصف سعادتي؛ ولكنني على يقينٌ بأنه سيتحقق، وسيجبر قلبي؛ فإنه الجبار.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"العمل وحده هو الأمل، ولا يهم ما يكون هذا الأمل، فالعمل هو الشيء المهم"

العمل ما هو إلا شعلة من الأمل، ولكن أحيانًا يغيب الأمل مثلما تغيب بعضُ الأشياء من حولنا، ولكن معنى ذلك عندما يغيب الأمل يتوقف العمل؟!

لا ولن يحدث ذلكَ، فالعمل هو أعظم متع الحياة، والأعظم والأجمل هو أن تعمل وتقوم بما لا يستطيع البعض القيام به، أو تقوم بعمل كانوا يضعونه أمامك ضمن المستحيلات، ثم تقوم أنت به ببراعة وتميز، وتضعه ضمن توقعات التميزِ، فالعمل ما هو إلا صورة ذاتية لكَ تكشف عن شخصيتك وذاتكَ، فأتقن عملكَ؛ وسيتحقق أملكَ المرغوب، وعندما تحب عملكَ ستجد نفسك تتقنه وتبدع به وتتلحن معه بألحان الجمال، كعازف الكمان الذي يتقن الألحان، وتمارسه بإحساس فنان يجيد لحن الكلام، وتشعر بسعادة بالغة الجمال، وعندما تفقد الأمل لا تتوقف عن العمل، وحاول أن تصنع لنفسك شغفًا وتأتي بأملٍ جديد.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"توقف عن البحث عن السعادة، وابدأ في خلقها"

السعادة لحن وشعور وإحساس يكمن بداخلنا وبإمكاننا خلقها وتوليدها إن لم تكن موجودة، فهي لا تستورد ولا تباع، بل إنما تنبع من داخلنا، يمكن لكل إنسان أن يعيش سعيدًا إذا أراد ذلك، وأنت كذلك يا رفيق إذا أردت أن تعيش سعيدًا فعليك بتخليق لنفسك الأسباب والأماكن والأشخاص الذين يجعلونك سعيدًا، وابتعد عن كل ما يعكر صفوك، وتأمل في خلق الله وأتقن فن الرضا عن نفسك وستجد أبواب السعادة المغلقة بوجهكَ مفاتيحها بين يديكَ، وستجد نفسك تحلق في عنان السماء كحمامة بيضاء تغدو وتتحرك بحرية وصفاء، كعصفور يغني ويعزف بألحان الجمال، كل هذا يحدث فقط عندما تبدأ بذاتك وتخلق لنفسك أسباب السعادة.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

أعشق كل ما هو بني؛ ولكن قهوة عيناها جعلتني متيم.

حبيبتي صاحبة العينانِ القهويتان، أبعثُ السلام لعيناكِ البنيتان، فسبحان من سكب اللون البني في عيناكِ الجميلتان، فكلما حلّ الصباح فعيناكِ قهوتي، وكلما نظرتُ إليكِ في الصباح تأخذني عيناكِ لعالم بديعٌ من الجمال، ويصبحُ الصباحُ جميلًا بعيناكِ، فقلبي قد وقع بعشقكِ وتُيم بعيناكِ القهويتان؛ ولكن ما يُلفتُ انتباهي أأخذتي اللون البني من لون حبات القهوة؟! أم أن حبات القهوة هي التي أخذتها من لون عيناكِ؟! فما أجمل الهلاك والضياع أمام عيناكِ الجميلتان، فهي ترهق قلبي من كثرة الجمال، وبهما بريقٌ ولمعان أضاء روحي المنطفئة من جديد، وبهما براءة وصفاء ونظرة ثاقبة أكاد أقسم أن الحجر إذا رأها يتكلم من شدة الجمال، فبربي لا تؤذي هذان العينانِ الجميلتان من كثرة البكاء والأحزان، ولا تضعي الكحل في عيناكِ فبن القهوة في عيناكِ يكفي، وإذا سؤلت عن أجمل العينان سأقول لهم عيناكِ يا رفيقتي.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

كبير بداخله طفل صغير

مر عمري سريعًا وظهر معه شيب رأسي، ألهتني الحياة بهمومها وكبرت مسؤوليتي ومع بلوغها يزداد معها شيب رأسي، فات العمرُ وماتت معه طفولتي التي لم أتمتع بها يومًا، أصبحت الآن أسير الشيب وضاع عمري وشبابي وطفولتي، وعن أي طفولة أتحدث؛ الطفولة التي لم أعيشها؛ الذين هم شبيهون لسني كانوا يلعبون ويلهون وأنا طحنتني المسؤولية من الصغر، حملت الهموم على ظهري وأثقلتني متاعبها، ومر العمر ووجدت نفسي الآن أسير الشيب، أتذكر الآن طفولتي التي لم أستمتع بها، وأندم على عمرٍ مضى؛ ولكن ماذا يفيد الندم بعد ضياع العمر؟!

الكاتبة: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"يمكن أن يُنقذ العالم من مصيره المحتوم فقط من خلال الحب"

صراعات العالم كثيرة، واحتلال الغرب أكثر وأكثر، ولكن عندما يكون الوطن في خطر فكل أبنائه جنود، فالوحدة الوطنية والتعاون يملأ قلب كل فردٍ وعندما يشعرون بأن عدوًا سيغذوا الوطن تتحد الأيدي ويسود الود والحب والتعاون بينهم، فكل أبناء العالم فطرتهم حب الوطن التي ينتمي إليه، واحتلال الغرب للوطن شيء مر عبر العصور؛ ولكن أنقذنا منه هو الحب الذي يسود بين أفراد المجتمع، فبالحب والود نصنعُ المعجزات ونقهر العالم أجمع ونستطيع إنقاذ أنفسنا قبل الوطن، وليس الحب مقصوده حب الوطن فقط، فالحب في كل شيء جميل؛ ولكن الأجمل في استغلاله لنقهر الصعاب.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" إن الحياة تبدأ في نهاية الراحة "

عندما تترك منطقة الراحة الخاصة بكَ، فإنه أول باب للحياة، شعور مضطرب، وأفكارٌ وسواسية، وقلق وتوتر زائد واكتئاب وذكريات الماضي الأليمة تعيدُ نفسها من جديد، وتصابُ أنت بالحزن الشديد، هذه الأحاسيس تجلبها الراحة وعدم الإنشغال، والروتين الذي يُعيد نفسه كل حين، ولكن عندما تقررُ أن تشغل عقلك بما يفيدُ، ووقتك بما ينفعه؛ تبتسم لك الحياة من جديد، وتجد نفسك تبدع وتتطور في كل وقت وحين، وترى الحياة بإجابية، وتلقى السعادة تلاحقك عبر الزمان، وتفتح لك الأبواب المغلقة ما دمت تؤمن بالله وبقدراتكَ، وتبدع كل جديد.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"إنه لأمر مذهل بأن العالم لا يزال جميلًا، حتى ولو ما بدا كذلك"

يزال العالم جميلًا ما دمت أنت تريد أن تراه جميلًا، فالجمال جمال القلوب، وليست الوجوه، ورغم ظلم الظروف والأحوال التي نعيش بها، ورغم قسوة العالم من حولنا، يزال العالم جميلًا؛ لأننا نريد أن نراه هكذا؛ من أجل سعادتنا، ومن أجل أن الله جميلٌ يحب الجمال، فلم يُخلق شيئًا عبثًا وليس جميلًا، فالعالم جميلٌ بقلوبنا نحن، ومحبتنا وترابطنا، وبالتعاون ستتجمل الحياة، وبالصدق والإخلاص ستتقدم الدول، وبالجد والاجتهاد والمثابرة سننجح نجاحًا مزهلًا، وبالعلم سترتفع الأمم، فالعالم جميلٌ ويتجمل بنا، نحن من نملكَ زمام الأمور، فبأيدينا نراه جميلًا، وبأيدينا نراه مهلكًا وديچورًا دامسًا.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *محو ذكريات*"

حين غادرتي قتلتي بِداخلي ما يُحيي قلبي، بَعثرتي ومَزّقتي قَلبي لآلاف القِطع، وتركتي ندباتٍ تملأ كل قطعةٍ من روحي، أحببتكِ وكان حُبي لكِ صادقًا؛ فَأنا لا أحبك لسببٍ ولا لأنكِ مختلفةَ عن الجميع، بل أحببتكِ لأننا لا نَختار من نُحب، ورغم بعدكِ ورحيلكِ مازلت أحبكِ، ورغم ما قاسيتُه في بعدكِ إلّا أنّ قلبي مازال ممتلئ بكِ، ولا يشترط حبي لكِ أن تظلي بجواري، فأنا أحببتك دون مقابلٍ لحبي هذا، أدعو لكِ أن تتوفقي مع من أحببتِ، وإن كان يوجد خسارةً، فهي خسارتكِ أنتِ؛ لأنكِ لن تجدي من يحبكِ مِثلي، وإن وجدتي فلن تجديني، صحيحٌ أنني خسرتكِ؛ ولكنني كسبت نفسي، كسبت عقلي وزادت صلابتي، وإن سألتُ قلبي الآن هل أنت مشتاقٌ؟! سيكون الرد والله احترق من لهيب الشوق، وإن سمح لنا القدر بالعودة من جديد سيرفض وهو يتألمُ، فَكيف تعود الدار بعد خراب العمارِ، فأنا الآن لا أريد إلّا محو ذكراكِ بِداخلي، وأعود كما كُنت بدونكِ.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" عندما تمر عبر الجحيم، تستمر في المشي "

ما وجدتُ في حبكَ غير الجحيم والعذاب، أحببتك؛ ولكنك كنتُ سبب تعاستي، يقولون أن الحب جنةٌ، وأنا وجدتُ في حبك النار، كنتُ لك الأمان وحضني احتواكَ في ليلةٌ باردةٌ؛ ولكنك أنكرت ذلكَ، كنتُ لكَ السند ورفقتكَ في الأحزان قبل الأفراح؛ وما وجدتُ منكَ غير الهروب؛ عند الإحتياج لكَ، وضعتكَ فوق رأسي، وجعلتكَ ملكًا وتاجًا أتباهى به أمام البشر؛ ولكنكَ خذلتني ووضعتني تحت أقدامكَ، وعدتني بالبقاء وخلفت وعدكَ لي، وأقسمتَ أنكَ لن تميل عن الهوى؛ ولكن هبت الرياح ومال قَسَمُكَ مثلما يميل الغصن في الشجر، وتطايرت العهود في الهواء كأوراق الشجر، بعد كل ذلكَ ما زال قلبي اللعين يحبك، وبعد هذا الجحيم الذي ألقاه معك مازال ينبض لكَ، ولكن عقلي أقسم على الرحيلِ، وتركت عقلي ذات هذه المرة يتحكم على قلبي، وسأستمر في الركض والبعد بعيدًا عنكَ من أجل سعادتي.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"لا تقف أمامي؛ فقد لا أتبعك، لا تسير خلفي؛ فقد لا أقودك، امشِ بجانبي، وكن صديقًا."

يا صديقي لا تسير أمامي، لربما تكون خاطئًا أو ربما أخطأ وأتعرقل أنا في المسير، وأسيرُ خلف القطيع ويخيب مسعاي وتسيرُ أنت بدوني، ولا تسيرُ خلفي؛ لأنني أَحيانًا أضل الطريق، وأقودك إلى طريقٍ خاطئٍ، وتعود تندم على رفقتي. امشِ بجانبي كتفكَ يساوي كتفي، ويدكَ متشابكةٌ بيدي، نتعثر مرة وننجحُ مرة، وتسير وتهون الحياة مع بعضنا البعض، ويهون الطريقُ ما دمنا يدٌ واحدة، وتمر الصعاب ما دمنا متحابين، ويسهل النجاح ما دام التعاون بيننا شعارنا، فلا يصعب الطريق على متحابين، فكن بجانبي.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"التعلم ليس مجرد الحصول على معرفة، إنه النمو الذي يحدث في داخلنا"

التعلم فطرة فُطر الإنسان عليها، وخُلقنا لنتعلم ونبني ونعمر الأرض؛ ولكن منا من يراه شيئًا مُرًا وصعبًا، ومنا من يراه لينًا سهلًا، فكلًا منا على حسب رغبته، فالبعض يتعلم كي يبني مستقبلًا مشرقًا وباهرًا، والبعض يتعلم كي يستطيع العيش فقط، فهل تعلمُ يا عزيزي القارئ ما الفرق بينهما؟! الأول يتعلم كي يزداد معرفة، ويهذب سلوكًا، ويبني فجوة بداخلة وحصيلة معلومات؛ كي ينجح أكثر وأكثر، ويبني حوله هالة من العلم والنجاح، يهابه ويحترمه من حوله، ويغير أفكارًا من أثر التعليم، وينفع نفسه أولًا قبل المجتمع، ويتبع أمر ربه، أما الآخر، فهو يتعلم من أجل المعيشة فقط، وأن يستطيع العيش والتعايش مع متطلبات الحياة، فيتعلم مجرد تعليم فقط، لا يرغب في تغيير سلوكًا أو تعمير مجتمعًا، أو أن يحصل على معلومة تنفعه في دنياه وآخرته، فأنت تريدُ أن تكون أي منهما؟!

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"الثقة لا تأتي من الفوز الكبير، إنها تأتي من مواجهة الهزائم الكبيرة والإستمرار في المضي قدمًا."

الثقة بالنفس معركةٌ لها جيوش وحشود، فجيشها العزيمة، والإرادة، والإصرار، وحشودها الصعاب التي مررت بها، فلا تأتي هذه الثقة من فراغٍ، إنما تأتي من معاركٍ ضد كل مضاعفات الهزيمة، فالنجاح الباهر الذي يأتي من أول مرةٍ لا يبني الثقة لفترة طويلة؛ ولكن الثقة التي تُبنى من الهزائم والخسائر، والتعرقلِ، هي التي تدوم طويلًا، فمن يريدُ أن يكتسب ثقته بنفسه؛ فعليه أن يسير خطاه ببطء، ويخطأ مرة أخرى دون الإستسلام واليأسِ، ولا داعي للخوف والقلق؛ لأنه سبب الفشل، فطور من ذاتك وتصرف بدافع الثقة بالنفس، ولا تدع لليأس يتخللُ بداخلك، واكمل المسير.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"الوقت هو كنز تتسرب منه الحياة إذ لم تحتفظ به بحسن انتباه."

الوقت هو مفتاح النجاح في هذه الحياة، فمن يحافظ على الوقت؛ يسعدُ في الدارين، فكُلنا سنسأل على هذا الوقت وفيما أفنيناه، فعُد نفسك لهذا السؤال، هل أضعته؟ أم تم استغلاله أفضل استغلال؟ فكلنا ندرك أهمية الوقت؛ ولكن لسنا كبعضنا البعض، منا من يحافظُ عليه، ومنا من يضيعُ الوقت منه هبائًا منثورا، فإذا أردت أن تكون سعيدًا أعد تنظيم وقتكَ بحكمة بالغة، وسترى هناك فرقٌ كبير قبل وبعد التنظيم، وستصبحُ فخورًا بذاتك، وستحقق نجاحًا باهرًا في كل شيء، فحافظ على كنزكَ من أي تسربٍ؛ حتى تبقى لكَ الحياة كما شاء الإلهُ.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"الحب هو الشجاعة في الرحلة الأكثر صعوبة: البحث عن ذاتك."

أحببتُ ذاتي؛ فجعلتني شجاعًا أواجه صعاب الحياة، لم أقلل منها يومًا؛ فرفعت هي من شأني في اتجاهٍ وطريق سرتُ به يومًا ما، أعززتها؛ فأعزتني، حافظت عليها من كل الخدوشِ والثقاب؛ فكانت الداعم لي في شتى الأمور الحياتية، وحققتُ نجاحاتي بِحُبِ ذاتي، فحبُ الذاتِ يصنع المعجزات، ثقتي بالله ثم بنفسي وبذاتي هما عنوانُ حياتي، فحب الذاتِ فطرةٌ خُلقنا عليها ولها علينا من حقوقٍ، فحافظ على ذاتك ولا تبخس بها في أدنى المستوياتِ؛ وستجدُ أنك امتلكت كنزًا عظيمًا، وأعظم شيءٍ في الحياة.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" لم أفعل شيئًا اليوم، سوى اختيار السعادة "

اليوم تركتُ الماضي الأليم، وودعتُ عقبات وخيبات الأمس، وبدأت يومًا جديدًا بمستقبلٍ مشرقٌ يوحي بأملٍ جميل في المستقبل القريب، ولم أبحث من اليوم إلا عن سعادتي، فلم أدع الماضي يؤثر على الحاضر والمستقبل، ولم أدع الخيباتِ وفشلُ الماضي يؤثر على نجاحي، فألقيتُ الأحزان للرياحِ، وشعرتُ بدفء يغمرُ روحي، ولاح شبح ظلامُ ليلة أمسٍ، وتخلصت من كل الأفكارِ السلبية، وتركتها لله؛ فما وجدتُ غير السعادة تغمرني من كل اتجاه، وألقيت نظرة لصندوق الماضي وألقيته في بحر الحياة، وعدتُ النظر إلى المستقبلِ وقلتُ له ها أنا قادم من جديد بكل سعادة وحب ونجاح.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"التغيير ليس شيئًا يجب أن تخافه، إنه شيء يجب أن تستمتع به."

التغيير في شتى الأمور شيءٌ لا بد منه، ولا داعي للخوف منه؛ ولكن يجب أن يكون التغيير هذا إلى الأفضل دائمًا وليس للإنحدار إلى الأسفلِ، فتذكر معي الآن كم من تغيير أحدثته في حياتكَ كان هو سبب سعادتكَ؟! وتذكر كم من قرارٍ اتخذته للتغيير، ورأيت بعده أثرٌ جميل؟! فلا داعي من الآن أن تخاف التغيير، فإنه شيء جميل يوحي بمستقبلٍ عظيم، فغير من ذاتك وحياتك، وكل ما يعكرُ صفوكَ إلى الأفضل، واستمتع بأثر التغيير الجميل.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" لا أبالغ إن قلتُ لكِ أن نظراتكِ تُثيرني "

كيف لي أن أوصف لكِ إحساسي وشعوري عند رؤيتكِ؟!

وكيف أخاطبُ قلبكِ وأروي له كل ما أشعر بهِ تجاهكِ؟!

كيف الوصف لكِ وكل الحروف تقفُ صامتة أمام سحرُ عيناكِ الخلاب الذي يقتلني بعذابٍ، فعيناكِ مثلُ البحر وأنا الغريق في بحر عيناكِ الذي هو بحر من الجمالِ والكمالِ، ورمشُ عيناكِ يعزف لي الألحان مثل الكمانِ ويأخذني من عالمي إلى عالمٍ مليءٌ بكل ألحان الجمالِ، فعند النظر إليكِ أفقد الوعي من جمال سحركِ الأنيق، فكيف أحاور عيناكِ قاتلتي؟!

وعيناكِ لصٌ سرقت قلبي، وآه من جمالها عندما تتعامد أشعة الشمس عليها، تكون كالذهب في بريقه، ورمشكِ سهم من الحنان احتوى أوجاعي، ولا أبالغ عندما أقول أنني كنتُ لا أأمن بسحر العيون؛ ولكن عندما رأيتكِ تغيرت كلُ معايير الزمان، فاختُطِف قلبي بنظرةٍ منكِ وأصبحت عاشقًا متيمُ بسحر عيناكِ.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *رفيق دربي*"

رفيقُ دربي، وقرةُ عيني، حبيبُ أيامي، وعمري القادم، في البداية لا أعلم ماذا أكتبُ لكَ الآن؟!

فالكلماتُ تعجزُ عن الوصفِ، والحديثُ يقفُ أمامكَ ويُنتسى، أشعرُ بالتوتر والحيرة أمامكَ، والقلب يتراقص من الفرحةِ لكَ، وعند سماع صوتكَ أبتسم ابتسامة بلهاء المصدر؛ لا أعلم من أين أتت؟! ولماذا؟!

وقلبي حينئذٍ يعزفُ الألحانَ، ويعلنُ الحربَ بالنبضاتِ؛ فما أجدُ غير الهروب منكَ ومن حديثكَ، أعلم أنني غيرُ بارعة في الوصف والحديث؛ ولكنك تقدر ذلكَ وتفهمه، وأعلم أيضًا أنك تتحمل كثيرًا مني؛ ولكن يجب أن تعلمُ أنني أحبكَ أكثر مما أبديت لكَ، فلم أنطق بها؛ ولكن قلبي وفؤادي ينطق بها كل لحظة.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

ماذا لو أخبرتكَ أنني أحبكَ أكثر من روحي؟!

وماذا لو قلتُ لكَ أن حبكَ قد طغى؟!

بالله كأنك قد جئت بعشق العاشقين أجمع ووضعته في قلبي لكَ، أشتاق إليكَ في كل حينٍ وأنت أمام ناظري، عيناكَ تبصرُ عيناي، أتأملها بلا ملل وكل رمشٍ يسرد ألف حديثٍ وحديث، أُحِنُ إليكَ، وكلي حنين بكَ، وتهفو إليكَ روحي وكل جوارحي، يهرول إليكَ قلبي؛ ليحتضنكَ، وتتراقص دقات قلبي؛ فرحًا برؤيتكَ، فلا أعلم ماذا فعلتَ بروحي؛ حتى تحبك هكذا؟!

أمجرد بعض الحنان والاهتمام منك أحبتك هكذا!

أم أن لكَ لغةً أخرى خاطبتَ بها روحي؟!

فأنا السباحة البارعة؛ ولكنني غرقتُ في بحرِ حُبكَ؛ ولكن يا حبيب أيامي أتأذى الآن؛ من تلك المسافات الطويلة التي تعادل أكبر البحار بعمقها وطولها، فلا أعلم متى سألتقي بكَ؟!

ولكنني على يقينٍ بأن قلبكَ سيحملكَ إليّ،

فيا حبيب أيامي، قد هزني الشوق إليكَ وأضانني غيابكَ عني، قد كنت أنت على عهدك ووعدك معي، بأنك دائمًا ستأتي لتهدهد روحي وأضلعي؛ حين أشتاق إليكَ، ولكني الآن مشتاقة إليكَ، والشوق في أعلى مهابه، سأنتظرك على قارعة الطريق وسأقول لهم: أنني انتظركَ.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

أخاف الاقتراب منكَ؛ تبتعد أنتَ، كلما حاولتُ الاقتراب منكَ؛ يقف الخوف حاجزًا أمامي، لا أريدك أن تقترب، ولا أن تبتعد؛ لا أعلم ما هذا الشعور الذي يحتلني؟!

ولا أعلم ما هذا الذي يحدث بي بوجودك؟!

ولكن ابقى بجانبي، وضع يدك بيدي؛ لعلا قلبي يهدأُ وتزول مخاوفي، فلا أريد أن تغيب شمسكَ عن سمائي، ولا أن يحتل الظلام عالمي.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

قل لمن تحبُ، أحبك، وأخبره وأشعره بذلك دائمًا، وهون عليه الصعاب، وأخبره دائمًا بأن وجوده خفيف هينٌ على روحكَ؛ لربما ذات لحظة يخونه التفكير فيكَ؛ ويشعر بأنه ثقيل عليكَ.

لـ: رحمة نظير" اللؤلؤة المكنونة"

"أحببتك؛ ولكن.... "

أحببتك؛ ولكني أريد الابتعاد، أشعر بالغيرة، والنيران تأكلني وتحرقني، كما تحرق النيران الحطام، كلما راودني شعور أن فتاةٌ يمكن أن تحل مكاني بقلبكَ؛ فحبي لكَ قد طغى، ولكني أخاف الجراح؛ فقلبي لا يتحمل منكَ جرحًا واحدًا، فالجرح منك سيكون أصعبًا، ففضلتُ الابتعاد عن الاقتراب؛ فدعني أحبك من بعيد، وأراك في عيني أجمل حبيب، فلا تقلق عليّ سأتابعك من بعيد؛ لعلا نيران قلبي تهدأ؛ ولكن وصيتي إليكَ؛ إن أحببت بعدي، فلا تحبها أكثر مني.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

وعندما سُئِلتُ كيف تريديه؟

فقولتُ:

_ أريده كيوسف.

جميل؟

_ لا، بل إذا راودته فتاة قال: ما عاذ الله قلبي لها، أريده كنبيّ الله أيوب في الصبر؛ ويصبر عليّ؛ إن أغضبته لحظةً، أريده كحبيبي محمدًا ﷺ في جميع صفاته، أريده حنونًا؛ يخشىٰ عليّ من دموع عيناي، أريده رحيمًا؛ يرحم ضعفي وقلة حيلتي، أريده بشوشًا؛ كلما رأيته زال حزني، أريده خلُوقًا؛ يتخلقُ بخُلقِ القرءان، ليس شرطًا أن يكون حاملًا له في قلبه، ويحفظه حفظًا تامًا؛ بل يعمل به في شتىٰ أمور حياتهِ، أريده هيّن ليّن يخشىٰ الله بيّ، يرعاني ويحفظُ كرامتي؛ لا يفرط في أبدًا، يخاف مشاعري؛ وأتفه أسبابي التي تتدعي بالنسبةِ لي البكاء، يراها هو أكبرُ مشاكله، أريده أن يعاملني كأميرة، وتركتُ بيت أهلي وجئتُ لأسكن قلبهُ، يضعني تاجًا فوق رأسه، ويعاملني كأول طفلة مدللةٍ لديه، يعيش معي لحظاتي المجنونة، ويتعايش معاها، ويعشق روحي الفُكاهية، وطفولتي الدائمة، يخاف أن يتركني وحيدةٌ لحزني؛ كي لا يتألمَ قلبي، وفي الخصام لا ينسىٰ الود يبننا؛ ويأتي في آخر الليل ويقول لي: دعي الخصام للصباح، والآن أنتِ أنيستي، أريده أن يكون أخًا، وأبًا، وصديقًا، وحبيبًا قبل زوجًا؛ عندما أحادثه لا أخافُ من حديثي معه، وأن يكون هو متفهمًا، ومقدرًا، ومستمعًا جيدًا لكل صغيرة في حديثي، ويفهم أن سكوني وسكوتي في بعض الأحيان؛ ما هو إلا حزنًا، ويحاول هو إسعادي، أريده خفيف الظل، لطيف القلب، جميل الروح؛ يحب الله.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" *ما زلت أنا* "

ما زلت أنا منذُ الميلاد، تلك الطفلة البريئة التي نسجت من خيط الغيوم، حديثي إلى الآن يدلُ على طفولتي، ما زلت ألعب نفس الألعاب التي كنتُ احبها منذُ الصغرِ، رقيقة كوردة حمراء مزهلةٌ، ألون حياتي بشغفي وأجمع تفاصيلٌ مشرقة لأمل جديد في المستقبل القريب، تنير بسمتي حياتي، كالشمس التي تشرق من أجل أملٍ وطموحٍ ينيرُ عالمي من جديد، أحلمُ واحقق المستحيل رغم الخيباتِ والفقدان، ورغم الحزن الأليم، اسعى دائمًا لكوني أنا غير الجميع، تعثرت مراراتٍ وضاقت كثيرًا وأُغلقت كلُ الأبواب في وجهي، ولم يرحم أحدًا برائتي وقلبي الهادئ التي كاد أن يصرخ ويطلب النجاة؛ ولكني ما زلت على الفطرةِ كثيرة العطاء وحب الآخرين، صديقةٌ للجميع، ما زال قلبي طاهرًا نقيًا نظيفًالم تدنسة ثقال الحياة، هكذا أنا ولا شيء غير كوني أنا.

الكاتبة: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

يمر الوقت وأنا عند ذاتِ اللحظة التي تركتني بها، لم يعد لدىَّ طاقة للتحمل أكثر من ذلك؛ فقد بات كلُ شيءٍ أمامي ظلامًا وديجورًا دامسًا، وتوقفت الأرض عن الدوران، والشمس زادت احتراقًا، والقمرَ تلاشى ضوئه ولمعانهِ، وتلاشت معه سعادتي؛ فمنذُ رحيلكَ فقدتُ معنى الحياة، وتركتني أنت بمحض إرادتكَ، ولم يكن بمخيلتي أنك ستتخلى عني يومًا ما بكلِ هذه السهولة، ولكن القدر والواقع أثبت لي عكس ذلكَ، فلم أهتم يومًا ما بثرثرة من حولي بشأنكَ، وكنتُ أستثنيك دائمًا حتى وإن كان على نفسي، ولكن الآن انظر ماذا حدث؟!

تركتني، باتت هذه الذكريات داخل مُخيلتي تقتلني بسيفها المسلولِ، وبات كلُ شيءٍ في الوجود باهتًا، فأنت من أوجدتَ لي الحياة وأنت من أفنيتها، كأنك لم تضع لي وجودًا أو كأن حياتي كانت لُعبةً بين يديكَ تُوجدها أينما تشاءُ وتُنهها كما شئتُ، تبًا لحبي لكَ الذي جعلني أسيرة الظلام وفقدان الأمل؛ فأنا الآن فقدت كل شيءٍ، أصبحت أنتظر اللحظة التي يُمحى بها وجودي في هذة الحياة؛ فأنا لم أعد أتماشى مع تقلبات الزمان منذُ أن تركتني ورحلت؛ فأنا انتهيتُ هناك.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

وهل من حق المشتاق نظرة؟!

يَقودُني الشوق إليكَ وتفتَّت رَوحي مِن الانتظار، بَات قلبي يُطَمْئِنُنِي أن اللِقاء أصبح قريبًا؛ ولكن متى؟!

بِتّ أنت في مُخيلتي، ووضعتُ غشاوةً على عينيّ؛ فأصبحتْ لا ترى إلّا إياكَ منذُ أن التقيتكَ، فأنا كنت حائِرة ووجدتُ ضَالتي فيكَ، رغم الحياء ذُبت في حُبكَ ولم أُرِدْ شيئًا سواكَ، فما ذنبُ عينيّ التي فاض بها الشوق لِرؤياكَ؟

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" *فن التأمل*"

التأملُ فن من فنون النفس وهبة من الرحمن لنا وأفضل نعمة حظينا بها، فهو عملية فهم الذات، وموت كل المشاعر والأحزان المكبوتة بداخلنا، فهو ليس تهرب من الواقع كما يفهم البعض، إنما هو لقاء هادئ مع النفس وإعادة ضبطها مرة أخرى، واسترجاع شتات الزهن، والحصول على راحة البال الهادئة، والتأمل في خلق الله الواسع؛ فهو أيضًا من العبادات الهامة لاستيعاب واستدراك عظمة الخالق؛ للحصول على أعلى درجات الإيمان بالله وعظمته وقدرته على خلقنا وحكمته البالغة في ضبط كل شيء بمقدار معلوم ومحسوب بأدق تفاصيله، والتأمل في السماء والأرض وما بهما، فكيف أن الله رفع السموات بغير أعمدة تستند عليها وتسويتها بهذا الشكل المحكم، والأرض وما بها من جبال وأنهار وبحور وكل ما بها من جمال بالغ، والتأمل في النفس البشرية وكيف خلقها الله والأجهزة التي توجد داخل جسم الإنسان وكيف هي تعمل بدقة ونظام محكم، كل هذا من صنع الخالق الذي لا دخل لنا به، فالتأمل يمنحنا الرضا الكافي لمواجهة الحياة ومرارتها، ويرشدنا إلي أنها دنيا فانية وما نحن خُلقنا إلا لعبادة الله، وتعمير الكون الفسيح الذي هو من إنشاء الله عز وجل.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

في كل مرة أردتُ الحديث عنكَ ترفض كلماتي الخروج، وحروفي عجزت عن التعبير، وكلما أردتُ أن أبوح أصمتُ مرةً أخري؛ لأنني عجزتُ عن وصف حبي لكَ، فكانت البداية لا أنوي حبًا وكان مجرد حديثٍ عابرٍ، وفجأة تحول هذا الحديث لحبٍ لكَ، إستدركتُ أمري وودتُ الإنسحاب بهدوء ولكنني لم أعرف للفرار طريق، ودتُ الإبتعادَ ولكن كل الطرق تؤدي إليكَ، وقعتُ أسيرةٌ لحبكَ وأنتَ لا تبالي، آه لو تعلم كم إنني أحبكَ، لا بل زاد الحبُ في قلبي وأصبحتُ عاشقةً لكَ، كنتُ أتمني أن تحبني كما أحببتكَ ولكن لم يشاء القدر ذلك، أتحدثُ معكَ كل ليلةٍ و أنتظرُ منكَ رسالةً تحييني، بداخلي ممزق من أنكَ لن تكون لي؛ فقلبكَ مع أخري غيري، تحرقني نار الغيرة عندما تتحدث عن أي فتاة أخري وأنا لا استطيع أن أقول لكَ يا أحمق، أنني أحبكَ، كيف لا تشعر بي إلي هذا الحد؟

كيف لي الآن الهروب منكَ وأنا سجينةُ حبكَ؟

لم أتعمد يومًا ما إظهار حبي لكَ؛ لعلك تشعر بي وبإحتراق قلبي معكَ؛ لأنني في ذلك الوقت سأكون خالفتُ أخلاقي ودِيني، ولكن لا أعلم كيف ستشعر بي و بِحُبي لكَ، ولكني أريد الإبتعاد عنكَ، أريدُ أن أرحل وأترك كل ما يخصك وأترك كل شيءٍ يذكرني بكَ؛ حتى أستطيع نسيانكَ أو أتركَ أنتَ تختار، هل إذا كنت مهمة في حياتك أم لا؟،

سأتركَ ولا أترك لي أثرًا يذكركَ بي غير بعض ثرثرة كلمات عابرة تفوهتُ بها لكَ يومًا ما، في كل صلاة لي أتذكركَ بدعوة لعلها تكون نصيبك، وكنت أتجنب أن أدعوا أن تكون نصيبي؛ حتى لا أتعلق بكَ وكنت أقنع عقلي وقلبي بذلك ولكن الحقيقة والواقع أنني تعلقتُ بكَ من زمنٍ، فأنا لم أشعر بالحب قبل ذلك وحتى وإن كانت فقط مرةٍ، وكنت أخاف الحب وسيرتهُ؛ وجئتَ أنتَ غيرتَ مفهومي للحب الذي كنتُ أقراء عنهُ فقط في روايات الحب، ولكن أنا شعرت به معكَ، فإنني أحببتكَ بصدق، أتعلم كيف يحب أحدًا شخصًا دون أن يراه؟

دون أن يعرف أي شيئًا عنه؟ هكذا أنا أحببتكَ وأحببت روحكَ فقط دون أي شيء غير ذلك، فهذا هو أجمل وأصدق حبٍ على الإطلاق.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

هل من لقاءٍ قريب؟

هل لنا من لقاءٍ قريب يُعيد لي الحياة من جديد؟

هل لي من لقاءٍ معكَ؛ تنثر فيه هواك لقلبي المتيم، وعقلي الذي لا يُجيد التفكير إلا بك، وعيناي التي لم تذق طعمًا للراحة بدونك، وقلبي الذي لا يُتقن سوى اشتياقكَ والحنين إليك؟

فإن هواكَ في قلبي يُضيء لي العمر بهجةً وضياء، وصُحبتكَ تزرع في قلبي نيرٌ وبهاء، وفي اللقاء يزداد قلبي لدقاته وأنسى ما مر عبر الزمان، ولا أتذكر سوى اللحظات السعيدة، وأنك أمام عيناي التي تود أن تحتويك برمشها، ولا تدعك تذهب من جديد.

هل لي من لقاءٍ قريب يُلملم شتات قلبي التي بُعثرت في غيابك يا رفيق؟

فأنا أحيا بوجودك معي وبجواري، فشوقي لكَ يزداد كل حين؛ كأنك قد وضعت قيودًا من حديدٍ على قلبي؛ كلما سُلب منه قيدًا أعادتهُ ذكراك من جديد، فهل لي من حبك المزيد؟!

لا أعلم مدى جنوني بحُبكَ، ولكن الشوق إليك يزيد، فهل من لقاءٍ قريب؟

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" *كن ذا أثر*"

يومًا ما سنغدوا وما يتبقى غير الأثر، سنرحلُ ونترك الدنيا؛ ولكن هل سيبقى أثرنا أم لا؟!

أترى إن متنَا ستظلُ ذكرانا خالدة في القلوبِ أم سننُسى ؟!

هيأ وأعدُ نفسك من الآن لذاك القاء، فما منه مفرًا، كُلنا سنودعُ هذه الدنيا وسيُنسى أثرنا؛ إلا الذي أعدَ نفسه لهذا اللقاء المحتم، فكم ألهتنا الدنيا بأمتاعها؛ ولكننا نحاول الرجوع، فانثر أثرك من الآن وأجبر قلوبًا باتت تموت من الألمِ والحزن، أعدَ لآخرتك، ولا تُفتن بمفتنات الحياة ومتاعها، كن ذا قطرة ندى على أوراق الشجرِ تُسقي وتُعطي لمعانًا ولا تؤذي، فليس كل الأثر ماديًا، إنما أعظم أثرٍ مانتركه في القلوب، فكلنا سنرحل وتظل الكلمة الطيبة، والمعاملة الحسنة هي ما تدوم، لربما يتذكرنا أحدًا بدعوةٍ تُنجينا من الحساب، فقد خُلقنا؛ لنعيش فترة من الزمان ونرحلُ.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" *وليف الروحِ* "

وليفَ الروحِ وضي العين، مالكَ الفؤادِ وحبيب قلبي، لم تكن حياتي مبهجة إلا عندما أتيت أنت، لم أعرف للحب سبيلًا إلا على يداكَ، دائمًا حُبُكَ يحتويني، ويدكَ متشابكةٌ بيدي كغصون الشجر، كأوراق الزهرِ، لم تدع للحياة فرصة فصلنا عن بعضنا البعض، كأن الحب ومعانيه، والوفاء وما يحتويهِ تمركز في قلبكَ، فوجدتُ فيكَ الأمن والأمان؛ العطف والحنان؛ كلما ضاقت بي الدنيا لم أجد سوى حضنك الدافئ لي، تحولت حياتي بوجودكَ من الظلماتِ إلى النورِ، وأصبحت البسمة لا تفارق وجهي منذُ أن اقتحمت قلبي، فأنت كنقطة آخر السطور، جئت لتمحي كل أوجاعي، أتدري أن الحب لم يخلقُ إلا ليكون إليك، فإن تحدثت عن الحب، فأنت أعظم مثال له، فأنت السند والرفيق، والاخ والحبيب، وكلُ شيءٍ لي على الوجود.

الكاتبة: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

«طموحٌ ممتد»

لم أنتظر الحظ يومًا ما؛ ولكنهي سعيتُ لتحقيق الحُلم المنشود، تعثرتُ مِرارًا؛ ولكن لم أيأس يومًا، خُضتُ معاركًا كثيرة؛ ولكن حُلمي، وطموحي كان أكبر منها، كُنتُ في القاع وسعيتُ لجلب النجوم من السماء للقمر بين الكواكبِ، ظنيِ بالله كان الداعم لي؛ فالله عادلٌ يعطي كل مقتدرٍ حق طاقته! فلم أُخزل يومًا؛ فالحياة ليست هينة، وسهلة؛ ولكن لم تصعب على من لديه طموح؛ فالناجحين العمالقة، والعلماء، والفلاسفة العظماءُ تحكي روايتهم عن عثراتهم؛ ولكن طموحهم جعلهم أقوياء، بث في روحهم العزيمة والإرادة؛ فكل ما نحتاجه الآن هو السعي والحلم؛ فلن يُهزم؛ ولن يطول حُلمًا على إنسانٌ لديه طموحٌ، علِمتُ كل ذلك وزادني أملٌ وإشراق؛ وسأُحقق حُلمي مادام أملي ممتد، وطموحي لا متناهي؛ سأقهر العالم به؛ فأنا أثق بقدراتي وبذاتي؛ ولن استسلم أبدًا لليأس؛ ولن أضع له مكانًا بحياتي.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

وكان حُبكِ شعاع أملٍ أضاء لي الحياة، أضاف لي عمرًا فوق عمري، نورًا في ظلامي وعتمتي، سعادة في حزني، فأصبحت كطائرًا بجناحين يحلق في عنان سماءِ حُبُكِ، فأنا بدونكِ كنتُ مثل قطعة الرماد المحترقة واتمنى الموت دائمًا ولا أريد العيش في هذه الحياة ولكن الآن بعد أن ألتقيتكِ ووقعت أسيرًا بين ثنايا حُبُكِ، فأصبحتِ بمثابة طوق النجاة لي، وجرى هواكِ في فؤادي كمجرى دمي، وأصبحتِ كل شيءٍ في حياتي، فأنا بعدما كنتُ أتمنى الموت كل لحظةٍ، الآن لا أريده لا أريد غير حُبُكِ فقط وأن أحظى بقلبكِ وأنهال المزيد والمزيد من سحركِ وتأثيركِ في حياتي، فأنا العاشق المتيم لوجودكِ، فلا ترحلين؛ لكي لا تغيب الشمس عن عالمي، ويظّلُ القمر وحيدًا كما كان.

الكاتبة/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

إلى متى يا قلبي؛ ستظل هكذا؟!..

وإلى أين ستُلقي بي؟!..

لقد تعبتُ وسئمت من هذا الحب!..

فكيف لكَ يا قلبي؛ أن تُحِب قلبًا أحب غيركَ؟!..

ألم تُعاهِدُني أنكَ؛ ستتوقف عن هذا الحب؟!..

فلِما خلفت بالوعد؟!..

قولي: "إلى متى؛ ستظلُ تحترق غيرةً عندما تجد من أحببت مع غيركَ؟!..

متى ستتوقف عن هذا الحب اللعين الذي هو مصدر تعاستُكَ وشقاؤُكَ؟!..

لقد كُنتَ في أفضل حال قبل؛ أن تلقاه، والآن أُنظر إلى حالكَ كيف أصبحت؟!..

كُف عن هذا الحبِ!..

وانتبه إلى شأنك؛ فلا شيء سينفعك غيرُ نفسك؛ فلا تُثقِل الهموم عليكَ؛ فهو سيذهبُ مع من أحب؛ وأنت ستظل تتمزق؛ فهل يُرضيكَ هذا الحال؟!

الآن أُنفض هذا الحب منكَ، ومن مُخيلِتك؛ فلا داعي لحُبٍ لحبيبٍ لم يُبالي بكَ يومًا.

الكاتبة/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

" بعثرة قلبٍ"

الآن أُعيدُ ترميم شتات قلبي التي بُعثر من آثر ثقال الحياة، الآن أشعر وكأنني أخف وأحلق بسماء العنان أشعر وكأنني فراشة تريد أن تحلق بعيدًا عن كل ما يُيثقل قلبي، فأنا الآن أستدركت قيمة ذاتي التي لم أشعر بها من قبل، فلا أحد يستحقُ أن أحزن لأجله، ولا أن تغيب الإبتسامة عن وجهي البريء لشأنه، فأنا لست بضعيفة من أجل أن أنتظر من يُلملم شتاتي ولا أريد أن انتظر أن يحدث ذلك، فالعالم يتغيرُ كل لحظةٍ ودقائق الساعة لم تتوقف لأجلي، والعالم أجمع لم يهتم بما في داخلي، والدنيا تسير على هوائها لا على أهوائي فلما الإنتظار؟

سأعيد الآن كل شيء كما كان وسأجعله على ما يُرام، سأنسى الماضي والذكريات الأليمة وسأعود كما كنت وأفضل، ولن أسمح لأحدٍ مرة أخرى أن يفسد قلبي ويثقله مرة أخرى، وسأعيد روحي البريئة كما كانت وستكون موطنًا لمن يستحقُ، وسأهتم بذاتي أكثر من ذلك وأعيد طموحي التي اختفى منذُ حزني، سأجعله ينضج من جديد وكأنه لم يختفي قطُ مرةٍ، سأبدع في حياتي وأتفوق بمفردي دون الإنتظار لأحد.

الكاتبةُ: رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

إلى حبيب الفؤاد ومالكُ الروح، اشتقت لك كثيرًا وفاض قلبي شوقًا لك، فمنذ أن عرفتك ولم تفارق الابتسامة وجهي، وأصبحت متيمة بوجودك معي وبجواري ؛ ولكن المسافات منعتنا من اللقاء، وظلْت ابحث عنك في وجوه من حولي لعلي ألقاك؛ ولكن لم يثري أي حلٍ لدي، فلا يوجد مثلكُ في هذه الحياة.

فأنا أكتب لك الآن لعل حروفي تأتي يومًا ما أمام عيناكَ البراقة وتعرف أنها لك وتشعر بقلبي وروحي التي لم تحب سواك يومًا ما، فأنت لست عابرًا كباقي البشر، أنت من أحبه القلب، فلا القلب قلبي ولا الروح روحي إن سُكن بها أحدًا غيرك.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" *فساد قلبٍ*"

حقًا إن القلب ليفسد ويملئهُ الحقد والكراهية، وتملئه الغشاوة؛ بسبب البعد عن الله وعن القرآن، والصحبة السيئة التي هي مصدر الإنحدار والإنتكاسة، فبعدما كان القلب قريبًا من الله ويصيبه وساوس الشيطان وسوء الصحبة ينحدر إلى القاع، وصدقًا إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قال {ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا} فمَن يعرض عن الله تملئه الهموم والمتاعب، وتزيد مصائبة والتعلق بغير الله، والإختلاط المهلك للقلب وتزيد مفتنات الدنيا أمامه ويصبح متعلق بالدنيا ولا يحمل همًا للأخره حتى يفوت الأوان، ويأتي ملك الموت يقبض هذه الروح الدنيئة ولا وقت للتوبة الآن فقد فات الأوان.

فإنهض وتب الآن و عد إلي الله ولا تؤجل توبتكَ، فإن الله ينتظر عودتكَ وصلاح قلبكَ؛ حتى يتباهي بكَ أمام الملائكة، وحين تُقبض روحكَ تقول الملائكة يا أيتها الروح الطيبة عودي إلي الله، بدلًا من الروح الخبيثة الدنيسة.

فأنت مَن ستحدد مصيرك بين يدي الله، فلا تغركَ مفسدات الحياة.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" *القلوب الطيبة*"

القلوب الطيبة كالورد البيضاء لها سحرٌ خاص، يسحرونك بجمال قلوبهم ورقتهم في التعامل، وصفاء نواياهم وحبهم للجمال، فهم للجمال عنوانٌ، ففي قلوبهم ستجد الحب والحنان، والعطف والاحتواء، والجود والكرم، فهم يحملون في قلوبهم كل معالم الجمال وصحبتهم مثل حدائق الورود الجميلة تعطي ولا تأخذ منك، ولا تحب أن تؤذي ولا تؤذى، فإذا قابلت في حياتك يومًا ما قلبًا طيب الأخلاق لا تؤذيه؛ لأن قلوبهم ضعيفة هينة تُكسرُ بسرعة والتأمها ليس بهين، هم يسامحون ويعودون كما كانوا في علاقتهم معك ولكن لا ينسون من أساء في حق قلوبهم، وإذا احتجت لهم يومًا ما سيكونون برفقتك كأنك لم تؤذيهم أبدًا، فحافظوا على قلوب من حولكم وكونوا لينين هينين في التعامل فوالله إن الحياة عصيبة عسيرة على الجميع، وهى دنيا فانية فلا تحتاج لخبثٍ أو غدرٍ، فنحن جئنا لنبنى مكانًا في الجنة، هذه هى وظيفتنا في الحياة.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

قلوبٌ رقيقةٌ شفافةٌ لا تحتاج للتعبير عما يوجد بداخلها، فجمالها ظاهرٌ دون أي مجهودٍ منهم، يحملون في داخلهم كل الحب والنقاء، والاحترام والتقدير للجميع، قلوب نادرة في هذا الزمان، رقيقةٌ كأوراق الشجر الأخضر الجذاب، فهم يجذبون من حولهم برقتهم وجمال تعاملهم، فهم كنزٌ ودواء للروح والجروح؛ ولكن قلة ما نجد قلبًا طيبًا في هذا الزمان الموحشُ؛ بسبب ما يتعرض له الإنسان في هذا الزمان والأحداث فقد بات من الصعب أن يملك الإنسان قلبًا طاهرًا نقيًا خاليًا من الحقد والكراهية والخبث، رغم الخيبات والآلام والضرر التي يتعرض لهم صاحب الروح الطيبة والقلب الرقيق في شتى الأمور الحياتية.

فيا صاحب وصاحبة القلب الرقيق لكما مني كل تقدير واحترام، فقد حرم الله النار على كل قلبٍ هينٍ لينٍ قريب من الناس جابرًا للقلوب رحيمٌ بما في صدورهم، فأنتم قد حظيتم بأعظم نعمة على الوجود.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" *ذكرى لقاء* "

أفلُ وأعود إلى ذكرى لُقياكَ ولقائكَ يا عزيزي، تهرول أفكاري إليكَ دائمًا ويروادني الحنين إليكَ، وأفتّش بين ثنايا عقلي على أثر صورتكَ وضحكتكَ التي هي مصدرُ بهجتي، وتراودني ابتسامة هنوفة لأثر ذكراك داخلي، ويتراقص قلبي بفرحة عارمة كلما تذكرت أحلامنا سويًا وأرى أثر طيفك وأتذكر كلُ كلمة نطقها فمكَ وعيناكَ، ويهرول ودق عيناي علي أثر الاشتياق وهذه الذكريات التي أثارت في الشجن والحنين، فأنت رحلت ولكن ذكراك ما زالت عالقة في ذهني لم ترحل كما رحلت، فأنت قد لهاك الزمان عني ولكنني ما زال قلبي ينبض لك وتمرد علي ورفع راية العصيان، وما زالت نفس المشاعر في قلبي كأنك حاضرًا، ودافاتري ومذكراتي ما زالت ممتلئة بالحروف والكلمات لكَ، ومقاعدنا ما زالت تحتوي قلبي بالدفء كلما أردت الاحتواء أذهب إليها، لا أعلم ما سبب رحيلكَ؛ ولكن لا لا تعود فأنا بأفضل حالٍ هكذا، فهذه مجرد ذكريات ويومًا ما ستزول بسبب الجفاء، ولكن لَن أعود أنا أسيرةٌ لحبك مرة أخرى.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

"لست أشبه أحدًا"

وإني لفتاة تعشق الإستثناء والتميز دائمًا، لا يلفت انتباهي ما يُلفت الجميع ولا يغريني ما يغيريهم، لا أسير خلف القطيع؛ لأنهل مما نهلوا منه، لا أحب مجاورة الأشخاص الذين يجعلونني في حالة دفاع دائمة؛ لأفسر وأشرح وأدافع عن نفسي وأفكاري وغاياتي، لا أفتح باب قلبي إلا لمن يستحق أن يسكن به ويثتثنيني دائمًا عن غيري، أحب من يجاورني ويكون برفقتي يراني مصدر قوته وبهجته، أن يهرب من العالم إلى مسكني، ويكسر قوانينه؛ لأجلي أنا فقط، فأنا لست بمغرورة ولكنني على دراية بذاتي وأعرف قيمة نفسي وأعتز بها دائمًا، لا أسمح لأحدًا يقلل من شأني، فمن يعزني يستحق أن يكون برفقتي وأضعه في أعماق قلبي، ومن يتهاون في حقوقي لا أضع له مكانًا في حياتي، فأنا على يقين تام أن هناك مثلي كثيرًا ولكن ليسوا أنا، وإن كنت لا أملك ما يحوزهم ولكنني متيقنة أنني أستحق أن أكون في المقدمة دائمًا.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" نقطة أمل في ظلام دامس"

ظلام دامس وحالك يحيط بنا من كل اتجاه في هذه الحياة، لا شيء يسير كما نريد، لا أشخاص يمكثون كما تقول الوعود، لا حلم يتحقق كما نريد ولا راحة من أي اتجاه، كل هذه تراكمات نثرت ظلام اليأس الموحش في حياتنا، وقلوبنا أصبحت مثقوبة من كل اتجاه؛ ولكن هناك بريق أمل نطمئن به قلوبنا حتى وإن كان صغيرًا فيومًا ما سيحل فجر التفاؤل والأمل المنشود في قلوبنا، وإن كان الأمر ليس بهين ولكن الأمل يصنع المستحيل والثقة في الله وبالنفس تحقق المعجزات، فالله أقسم على ذلك وإن العسر يتبعه يسرٌ وفرج قريب، ولكن ما علينا إلا السعي والدعاء والله قريب مجيب.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة اللمكنونة||•

"جدتي نبعُ الحنان"

جدتي تأبى كلامتي البوح والخروج، ويعجز لساني عن وصفك، وكلمات العالم لا تليق بكِ، فأنت جميلة للحد التي لا حد له، يكفي إحتوائك لي، وفيضان حبكِ التي يحومني من كل اتجاه، تكفي كلامتك التي تدعمنني بها دائمًا وثقتك بي التي تُغنيني عن العالمِ أجمع، ويكفي حضنك الدافئ وضمكِ لي؛ عندما يخزلني العالم فلا أجد ملجأ غيركِ، فأنت منبع حناني ودفئي واحتوائي، والام الكبرى لي، فأنت أمي الثانية، وروح تملأ المكان بهجة وجمال، ونيرٌ وبهاء، فلا كلام يوفي حقكِ وحبكِ في قلبي، ولا عبارات توصف مدى جمال روحكِ، فاليت العالم أجمع يمتلك جمالًا مثل جمال قلبكِ، أو أن يمتلكون عيونًا مثل عيناكِ التي تراني جميلة في كلٌ تقلباتي.

دام الله بقاؤك جانبي وأطال في عمركِ وحفظكِ لي دائمًا وأبدًا.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

اليوم أشعر أنني أخف، تستطيع نسمات الهواء حملي ورملي إلى أي مكان أريد، أستطيع الطيران إلى أرض الأحلام لألتقط حلمًا جميلًا أسعى إلى تحقيقه، وإلى أراضي الندم لإعدام محصولها التالف ونثر بذور الأمل بدلًا منه، وإلى البحر لاستمتع بنالسيهِ وأستنشق الهواء النقي، ويعود لي الأمل مجددًا، فاليوم أشعر أني أجمل، وهذا جمالٌ لم أره في المرآة أو في وجوه من حولي؛ بل لمحته بداخلي في صورةٍ لم ترها عيني من قبل، أود النظر إليها طويلًا لأحفظ تلك الملامح الهادئة القشيبة، واحتفظ بها في كل أيامي القادمة، واليوم أشعر أنني أتعرف عليّ مجددًا، ولأول مرةٍ أشعر أنني قد تصالحت معي إلى الأبد.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة||•

وحين التقيتك دق قلبي فجأة، وأصبحت شبه مغيبة أمامك، وتسارعت نبضات قلبي لحديثك، ما عدتُ أفهم ما هذا الذي حدث لي!

ولما أنفاسي تخاطفت هكذا؟!

فالعين لم ترى إلا إياكَ، والقلب لم يهوى غيركَ، والعقل توقف عملهُ، وأصبح المتحكم الوحيدُ هو قلبي التي وقع بغرامك، رويدك يا قلبي وتمهل فكيف لك أن تقع هكذا بهذه السرعة؟!

عجبًا لي لم أفهم ماذا حدث بداخلي حينما إلتقيتك، وقلبي الذي سرعان ما رفرف، واضطرب كياني ولم أشعر بنفسي أمامك وأصبحت أكثر ثرثرة وتوفهتُ بالكثير، ولكن سرعان ما انتهى الوقت ورحل كلانا، ولكن لم يرحل ويغيب طيفك عني، فالقلب أصبح عاشقًا لك، والروح تتيمت بك، فأنا وقلبي وكل شيء أصبحنا مُلكك.

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

كعادتي منذ فترة حائرة بين ثنايا تفكيري، لم ينقذني منه سوى الكاتبة؛ ولكن رغم كتابة النصوص والكلمات لم تكفي وتعبر عما في القلب من همٍ ووجعٍ، وقهرٍ وألمٍ، وشوقٍ وحبٍ، ما زلت أغرق في كتابة الكلمات ومؤدة داخل النصوص، ولكن لا شيء يتغير، أود الهراء إلي الخارج وأصرخ بأعلى صوتٍ لي عما بداخلي ولكن لا جدوى، تظل دموعي تهطل وتهرأ مني لتروي ذاك الجفاف الذي احتواني، وعودت للسؤال مرة أخرى هل سيظل قلبي ملكوم هكذا تحت تأثير هذا الديجور؟

وإلى متى سأظل هكذا؟

فقدت تعبت، وتعبت الروح، فمتى السلام؟!

الكاتبةُ/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة||•

" *حديث نفسٍ* "

في حافة الغرفة الخالية من أي شيءٍ أجلس وحيدًا دون أن يرى أحدًا ما بداخلي، تراودني نفسي لأفكار سليطة، وانهزام شخصي، ألبستني هذه الأفكار ثوب الضعف والفكر السلبي؛ كل ذلك بسبب الاتهامات الموجهة دائمًا لي، لا أحد يعلم ما أمر به ولا أحد يريد أن يتقبلني كما أنا كلٌ يريد أن يسيطر على عقلي وفكري ويجعلونني أسير على أهوائهم ورغباتهم، لا أحد يريد أن يستمع إلى ما أريده، وأريد أن أحققه وأُعز من نفسي وأتقدم إلى الأفضل وأحقق رغباتي، ولكن كيف ذلك وأنا دائمًا موضع شكٍ واتهام؟

كيف السبيل والسلام من كل ذلك؟

متى يأتي وقتُ إطلاقي وإخلاء سبيلي من هذه الدوامة التي طال زمنها؟

فأنا أعلن الآن إنهزامي، ولكني أريد السلام.

الكاتبةُ/ رحمة نظير دياب

|| اللؤلؤة المكنونة ||•

اسمي: رحمة نظير دياب

لقبي: || اللؤلؤة المكنونة ||•

سني: 19 عامًا

من محافظة: الفيوم

لقد شاركت في العديد من الكتب ومنها: كتاب إلكتروني فردي يسمى" رحمةٌ من القلوب" وكتاب إلكتروني مجمع " شخابيط حبري الأسود" وكتاب ورقي " ألوان الشعور"

وهذا الكتاب " تلعثمُ فتاةٌ" سيكون إنجازًا جديدًا لي، جمعتُ به حروف قلبي بكل حبٍ وشغفٍ.

تلعثم فتاة
اكتب بكل شغفٍ، وحبٍ، وحنانٍ، وتلعثم،
ونبض قلبي، لأخرج لكم تلعثم حروفي.
د/رحمة نظير "اللؤلؤة المكنونة"
دار
اقلام سرمدية
المؤسس: حسن شعبان "ادم"
ديزاين bb أسماء جمعة السو